المجلس الثاني الثلاثون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم -عليه رحمة -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستخره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له؟ ومن يضلل فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما فهذا هو المجلس اظنه سبع في هذا الباب المبارك من ابواب كتاب الايمان - 00:00:30

في صحيح مسلم والحديث رقم تلاتين. قال فيه الامام مسلم حدثنا هداب ابن خالد الازدي. قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن معاذ بن - 00:00:50

جبل رضي الله تعالى عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ على حمار يقال له عفير ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل. او مؤخرة الرحل. فقال يا معاذ بن جبل - 00:01:20

قلت لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعديك. وفي لفظ ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك صلى الله عليه وسلم وسعديك. ثم سار ساعة. فقال يا معاذ بن جبل - 00:01:50

فقلت لبيك صلى الله عليه وسلم وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم فان حق الله على العباد - 00:02:20

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ هذا ابن جبل فقلت لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعديك. قال هل تدري ما حق العباد - 00:02:50

على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم وفي لفظ قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم هذا الحديث فيه فوائد عظيمة وقراءته ماتعة. حدثنا هداب بن خالد الازدي. وي - 00:03:10

يقال له ايضا هدبة بن خالد. يا ترى ايهما الاسم وايهما اللقب هذه مسألة فيها كلام طويل وكنيته ابو خالد البصري. روى عن اخيه وهذا شيء طيب ان الاخ يكون قدوة لاخيه فيروي عنه اخوه. لان الاخ اذا كان فاسدا ربما - 00:03:50

كان سببا في شقاء اخيه. اما اذا كان الاخ صالحا فانه يكون سببا في صلاح اخيه وسعادته. دائما ودي مسألة اقولها لاخواني. الذين في طور ان يؤسسوا اسرة او اسسوا اخطر عضو في الاسرة او اخطر فرد في الاسرة بعد الزوج والزوجة - 00:04:20

هو الاخ الاكبر. الاكبر هذا اذا صلح حاله صلح حال الاسرة غالبا. لماذا لانه يساعد في في توجيه اخوته. ويعينهم على الخير. ويساعدهم على الخير اما اذا كان فاسدا فانه بلاء مستطير. فمن وفق الى ابن كبير صالح - 00:04:50

فهذه نعمة من الله. ومن ابتلي بابن كبير فاسد طالح فهذا بلاء عظيم عليه ان يصبر. فابو خالد البصري روى عن اخيه كما روى عن همام. وجليل ابن حازم روى عنه ايضا الامام البخاري ومسلم وابو داود وخلق كثير. وثقه كثير من اهل العلم - 00:05:20

وبعضهم همزه همزا يسيرا. ولعل هذا هو السبب الذي جعل الامام مسلم اي رحمة الله يعدد رواية هذا الخبر. توفي هداب بن خالد سنة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا همام وهمام هو همام - 00:05:50

ابن يحيى همام ابن يحيى. ابو عبدالله او ابو بكر البصري فهمام هو همام ابن يحيى. ابو عبدالله او ابو بكر البصري. روى عن ثابت

وعن الحسن البصري وعن زيد بن اسلم وقتادة كما روى عن - 00:06:20
سفيان ابن عيينة وهو اصغر منه سنا. روى عن من هو اصغر منه سنا. قلت كثيرا ان الرجل الصالح لا يستنكف ان يروي عن من هو دونه. علما اوسع فاذا فعل شرف. فاذا فعل شرف. روى عنه سفيان الثوري - 00:06:50
وعبدالله بن مبارك ووكيل الجراح وعبدالرحمن بن مهدي وخلق كثير كان من احسن الناس واثبتهم حديثا في حديث قتادة. توفي سنة وستين ومئة نسأل مية تلاتة وستين اربعة وستين خمسة وستين. اذا عندنا هداب بصري - 00:07:20
وهمام بصري. قال حدثنا قتادة وهو قتادة ابن دعامة السدوسي. ابو الخطاب البصري تلت رواة متتاليون كلهم بصريون. روى عن انس بن مالك رضي الله تعالى تعالى عنه كما روى عن بعض الصحابة مرسلا. اي بواسطة. وروى عن سعيد بن المسيب - 00:07:50
اكرمه وغيرهما كما روى عنه ايوب السختياني وهمام والاوزاعي وخلق كثير. نسمع الكلمات الاتية كلمات مهمة. قال الامام احمد كان قتادة احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئا الا حفظه. واستدل على ذلك الامام احمد بحديثه - 00:08:20
قل قرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها. من اول مرة. ما شاء الله وقال عن نفسه ما قلت لمحدث قط اعد علي. يعني ما سمع حديثا فقال لمحدثه اعلم - 00:08:50
وما سمعت اذناي شيء قط الا وعاه قلبي. ما شاء الله يعني هذا فضل كبير. ونور يعطيه الله تعالى لمن شاء من الصالحين من عباده قول المطر الوراق ما زال قتادة متعلما حتى مات. متعلما ان يطلب العلم حتى مات - 00:09:10
هذا الرجل الذي هو احفظ الناس واثبت اهل الحديث في البصرة ما زال متعلما حتى مات عليه رحمة الله. ومع جلالته وآآ ثقته الا انه رمي بماذا؟ بالقدر. رمي قتادة بالقدر. وكان القدر ليس من جهة نفي العلم - 00:09:40
فهذا كفر ولكن من جهة نفي الارادة. هذا الرجل مع جلالته رومي بالقدر حتى ان بعض الائمة كانوا يفرون من حديث بعضهم كان يفعل ذلك كطاووس لكن الكثرة الكثيرة من العلماء والنقاد كانوا يقبلون حديثهم. فهذا - 00:10:10
امام الجرح والتعديل علي ابن المديني يقول قلت ليحيى ابن سعيد القطان وهذا الكلام قولوا لان بعض الغلاة يرمون بعض الناس بالبدعة. يعني بعض الغلاة يرمون بعض الناس الافاضل بالبدعة. طيب لما ترمونهم بالبدعة؟ يقولون لانه - 00:10:40
مشى مع فلان وهو مبتدع. او ادخل بيته فلانا وهو مبتدأ. او ذكر في درسه اسم فلان وهو مبتدأ. او خطب خطبة فاثنى فيها على فلان وهو مبتدع او اولم وليمة وكان فيها فلان وهو مبتدع. او اشترى اعزكم الله - 00:11:10
حمارا من عند فلان وهو مبتدأ المهم من تعامل مع مبتدع او او ابتاع منه واشترى فهو مبتدع. لانه من لم يبدع المبتدع فهو مبتدع ببعض الاثار العامة في النهي عن مجالسة المبتدعين والواقعين في البدع. فيطبق - 00:11:40
هذه الاثار على هؤلاء الناس. طيب هذا قتادة رمي بماذا؟ بالقدر ومع ذلك روى عنه الافاضل والاعيان. وكان احد رجال رجال السنة فلماذا لم يرفضوه؟ لماذا لم يرفضوه؟ اسمعوا معي هذا الكلام من هذا الجهبب في الجرح - 00:12:10
وتعديل وهو علي ابن المدين. بيقول قلت ليحيى ابن سعيد. يحيى سعيد مين القطان ما شاء الله! ان عبدالرحمن بن مهدي ما شاء الله! شف اترك كل من كان رأسا في بدعة - 00:12:40
يدعو اليها. كل من كان رأسا في بدعة يدعو اليها فاتركه. قال يحيى كيف تصنع بقتادة مؤتمر ذا التطبيق العام له كيف تصنع بقتادة وابني ابي رواد وعمر ابن ذر - 00:13:10
عمر ابن ذر الكوفي رمي بالقدر رمي بالارجاء رمي ومع ذلك كان ثقة وروى عنه ابن المديم روى عنه ابن المديم مع انه متهم بماذا بالارجاء روى عنه ابن المدين ووكيع بن الجراح وعبدالله بن مبارك وغيرهم. سبحان الله - 00:13:30
ومع انه رومي بالارجاء. والارجاء بدعة والمرجئ مبتدع. الا ان يحيى ابن سعيد القطان كان يقول عنه بالنص عمر بن ذر ثقة في الحديث ثقة في الحديث ليس ينبغي في ان يترك حديثه لرأي اخطأ فيه. يا سلام! لا يترك حديثه لرأي اخطأ فيه. راجعوا - 00:14:00
في ذلك لابن حجر تهذيب التهذيب المجلد الثالث صفحة متين اربعة وعشرين. طيب هذا عمر ابن ذر طب ابن ابي رواد هو عبدالمجيد ابن عبدالعزيز. كان غاليا في الارجاء. يعني كان من غلاة - 00:14:30

حيث كان يدعو الى الارجاء. ومع ذلك روى عنه الشافعي واحمد وخلق توفي سنة ميتين وستة هجرية. فلما عبدالرحمن بن مهدي يقول هذه الكلمة سمعها ابن المديني فقال لابن القطان ما تقول في هذه الكلمة؟ التي - 00:14:50

مقتضاها ان نترك كل رأس في بدعة. لا نروي عنه. قال يحيى ان تركت هذا الضرب. تركت ناسا كثيرة ان تركت هذا الضرب يعني كل واحد غلط غلطة او وقع في بدعة تركت ناسا - 00:15:20

كثيرا مات بالبصرة اللي هو قتادة سنة مية وسبعتاشر او مية وتمنتاشر هجريا. فارق يا اخواني بين كوع في البدعة وبين المبتدع. دي مسألة مهمة. هؤلاء الناس اثبتوا انهم وقعوا في البدع. لكن لم يقولوا - 00:15:40

بانهم مبتدعة. يعني لم يقولوا عن عمر بن ذر انه مبتدع. ولم يقولوا على ابن ابي رواد بانه مبتدأ ولم يقولوا عن قتادة بانه مبتدع. كما لم يقولوا عن ابن حجر وعن الامام النووي وعن القرطبي - 00:16:00

وعن غيرهم كثير بانهم مبتدعة. هم وقعوا. وقعوا في المخالفة. وقعوا في البدعة. لكن ليس كل من وقع في بدعة ايكون ماذا؟ يكون مبتدعا حتى تقام عليه الحجة. دي مسألة مهمة جدا. ليس كل من وقع في بدعة يقول - 00:16:20

مبتدعا حتى تقام عليه الحجة. زي ليس كل من وقع في كفر يكون كافرا حتى تقام عليه الحجة وليس كل من وقع في الشرك يكون مشركا حتى تقام عليه الحجة. والحجة دي ليس معناها ان تصل الحجة - 00:16:40

مش يبعت له ورقة مع واحد كده يقول له اقرا الورقة دي. او يقف عند باب الناصية ويبعت كيس وفي شوية رسائل خلي الشيخ يقرا رسائل ليه؟ طبعا هقرأ الرسائل ديت وانا مش مقتنع باللي في الرسائل دي. هل هكذا اقيمت الحجة - 00:17:00

اقامة الحجة معناه اللقاء والنقاش والمناقشة والمحاججة البراهين والبيان والدلالة والهدي ده كله. ولابد ان يكون القائم بالحجة قادرا على اقامتها. ما يجيش مثلا واحد ودي مسألة حدثت هنا في المسجد. الكلام ده منذ ما يقرب من سبعة وعشرين سنة. في مسجد عباد الرحمن - 00:17:20

بعض الناس يقولون نريد ان نتناظر. الله! هؤلاء القوم لا يعرفون القراءة في كتاب. يعني لو جبت له كتاب وفتحت له الكتاب لا يعرف القراءة في كتاب ويقول نريد ان نتناظر. نتناظر في اي شيء. المسألة انهم لا يفرقون بين البدعة - 00:17:50

ايضا والمبتدع ولا يفرقون بين القراءة والبحث. كان في مقالة مكتوبة المقالة دي دليل الباحث الباحث في الفقه والاصول. فانا كتبت مقالة في هذه المجلة. يعني انا كتبت في في هذه المجلة مقالة عن الامام الشاطبي. ففي مقالة في المجلة اسمها دليل الباحث في الفقه والاصول - 00:18:20

شوفوا بقى العقول العجيبة. فمن جملة مصادر الباحث في الاصول كتاب لابن المطهر الحلي الرافضي. فقالوا في هذه المقالة ذكر مخطوطة لرجل رافضي دون بانه رافض. اذا هذه المقالة تدعو الى اعتماد كتب الرافضة. اذا هذه المقالة - 00:18:50

مرر للشيعة الرافضة. اذا هذه المجلة تمرر للشيعة الرافضة. يبقى اذا كل من كتب في هذه المجلة اذا يدعو للشعر الله! طبعا كلام كلام لا يقبل. تركتهم مرة او اتنين وشهر واتنين وكل يوم حد ما يوم الحد ده من زمن فضل الله. يجم بالشنط مليانة كتب - 00:19:20

منهج السنة ودار التعارض وكل كتاب فيه اربع خمس ورقات متعلمين. عاوزين نتنازر. وانا مرة واتنين وشهر واتنين وتلاتة. لغاية لما جه قلت له قلت لهم طب يلا. نتنازر يلا. كان - 00:19:50

اهل المنصورة وجار المنصورة يأتون للفرجة. ايه اللي هيحصل؟ ايه اللي هيتم؟ يلا نتناظر. طلعوا بقى الكتب كان معظمهم جنرالات وكيلونات وآآ ميجر وحاجات زي كده يعني طلعوا الكتب. لا يعرفون القراءة - 00:20:10

اتى في كتاب يعني واحد الورقة وقعت منه مش عارف يجيب الصفحة. قعد يفر المجلد قعد يجي نص ساعة يفر في المجلد مش عارف ييجي بالزبط. لان حتة متعلمة له المفرد يأيه؟ يقولها بس. لا يعرف القراءة - 00:20:30

فكانوا يعني احدوثة الناس. كانوا احدوث لا عارفين حاجة في اللغة ولا في اصول ولا في عقيدة ولا فاهمين حاجة بيقول لك يلا ايه نناظر. نعم؟ كانوا يا ما كانوا بقى. لهم قصة طويلة يا عم الشيخ - 00:20:50

هل هؤلاء الناس الذين لا يحسنون كلاما ولا قراءة ولا فهما ولا عقيدة هل عندما يأتون ويتكلمون بكلام سخيف يكونون بذلك قد اقاموا

الحجة طب دلوقتي يأتي اخ يقرأ كتاب التوحيد لان عبدالوهاب. فيسمع واحد يقول مدد يا حسين. يقول له هذا كفر وشرك - 00:21:10

فيجوز. هل عندما يقول له ذلك يكون قد اقام على الحجة؟ اللهم لا. لان هذا الرجل ربما عنده شبهات عنده شبهات كثيرة في كتاب وفيه سنة وعنده اثار وان كانت ضعيفة وموضوعة. وعنده علماء يقلدهم فكيف يترك ما - 00:21:40

من اخبار وان كانت مغلوطة وايات وان اسيء فهمها واثار وان كانت لا تصح وعلماء وان كانوا لا يحسنوا صنعه هيترك هذا كله لاخ يقول له ان الكلام ده لا يصح وهذا شرك ما ينفعش - 00:22:00

اذا اقامة الحجة لابد فيها من علم ومن فهم ومن ادب ومن دراية ومن حرص ومن ترفق ومن ترفق ومن ادب ولابد ان يكون مقيم الحجة هذا ملء الاخر ملء - 00:22:20

سمعا وقلبا. ولذلك ما ارسل ربنا عز وجل نبيا الا كان ملء قومه. حتى لو خلفوه انك لانت الحليم الرشيد. مع الرغم ان هم هددوه بالضرب وبتاع وما الى ذلك انك لانت الحليم - 00:22:40

الرشيد النبي صلى الله عليه وسلم الصادق الامين. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم لكن يأتي واحد لا يجيد القراءة ولا الفهم وهو عيي. ليس عنده اثار من علم ولا اب - 00:23:00

ادب ولا اخلاق ثم ينصب من نفسه قائما الحجة فاذا تكلم بنص اعتبره حجة برهان وان الحجة قد وصلت الناس ومن اصعب ما يمكن ان اتصوره ان الانسان يمكن ان يقيم - 00:23:20

والحجة على نفسي. ده حاجة ما تضحكش يا مولانا. الكلام ده والله قاله بعض الاثاثة بعض النوكة الذين لا يفهمون قولا ولا خطابا. يقول لك فلان اقام الحجة من على نفسه. يا سلام! من هذا الذي قال بهذا؟ من هم السلف في هذا الكلام؟ فيا ترى قتادة - 00:23:40

الذي رومي بالقدر وغيره الذين رموا بالارجاء وغيرهم الذين رموا بالرفض وغيرهم الذين ان رموا بالحرورية خوارج لماذا؟ اهل السنة كانوا يروون عنهم. كانوا مميزون حديثهم لانهم كانوا محلا للصدق. فكانوا يفصلون بين هذا وذاك. الامر الثاني انه - 00:24:10

تلاقي الناس وقعوا في البدعة لكن ليسوا مبتدعة. وقعوا في البدعة لكن ليسوا مبتدعة. فهم عندهم امانة في النقل صدق في الرواية ثقة فيها مع الجلالة والحياطة والديانة فنقبل حديثهم. قدادة عليه رحمة الله روى عن انس بن ما لك - 00:24:40

وهو انس ابن مالك ابن النضر ابو حمزة المدني. نزل البصرة وبها عاش حتى مات يبقى عندنا الرواة كلهم حتى الصحابي ايه؟ كانوا في البصر. هذا اسناد رواته مصريون خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد كثيرا من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه - 00:25:10

اي وسلم من اول الخيبر وما بعدها الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم شهد هذه الايام والموازين وانس بن مالك اطال الله تعالى في عمره حتى لن يفعل المئة سنة. عاش اكتر من مية سنة - 00:25:40

اسأل الله تعالى ان ربنا يطيل عمر اخواني في الخير ان شاء الله. حتى يكون انس بن مالك اكتر من مائة سنة. قيل مية وتلاتة وقيل غير ذلك اه توفي بالبصرة سنة وتسعين. رضي الله - 00:26:00

تعال يا علي عن معاذ بن جبل الخزرجي الانصاري شهد المشاهد جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قارئ القرآن وكان من اجلة علماء الصحابة حتى اثر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يسبق العلماء يوم القيامة برتوة. الرتوى - 00:26:20

الخطوة وكان مشيرا للخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قديما واسلم وكان عمره ثماني عشرة سنة. تمنتاشر سنة. دلوقتي تمنتاشر سنة بيلعب في الشارع وبيلبس حزازات وسلاسل كالكلاب اعزكم الله. لكنه كان فاضلا - 00:26:50

مات عليه رحمة الله هو وابن ثمان وثلاثين سنة تقريبا. سنة سبعتاشر من الهجرة. معاذ ابن جبل كان جميل المنظر. يعني كان شكله جميل. يبقى كان صغير السن. جميل المنظر - 00:27:20

كان قوي الفؤاد كان يشارك في المشاهد كان عالما حافظا للقرآن ما شاء الله لا قوة الا بالله. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستأثره ببعض الامور. من جملة ما استأثره به - 00:27:40

النبي صلى الله عليه وسلم انه جعله رديفه على حمار. آآ قال واذ كنت ردفا. ردف وردف. الاتنين لغتان بمعنى ان يركبا وراء الاخر واصل الردف المؤخرة. لان الراكب التالي يكون قريبا من مؤخرة الرحل - 00:28:00

من مؤخرة الرحل فكان هذا اللفظ للمحل للمحل كنت رف النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ على حمار يقال له عفية وكلمة عفير تعني ان هذا الحمار كان حمارا صغيرا. لان العفير - 00:28:30

الحمار الذي به زغب احمر. يعني هو به زغب احمر فيصير لونه قريبا من لوني الغفار الغفار اللي هو التراب. وهذا لا يكون الا اذا كان الحمار ايه؟ صغيرا وهذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. واحد يبقى متكبر - 00:29:00

يعني يبقى مثلا رايحين قرية من القرى ما هي القرية دي ما فيش فيها الا عربيات ربع نقل ما فيش قدامنا الا هنركب في صندوق طبعا لابسين بقى القمص بقى والمكواة والبتاع ايه يا اخوانا؟ نقفز ونركب في صندوق ايه المشكلة - 00:29:30

يستنكفون. ليه تستنكف ليه؟ اقفز واركب في الصندوق. يستنكف. يستنكف لو انا اتعود ان الشيخ هدوم بقى مش عارف ايه والناس تجري تبوس ايديه وتشتال جزمته مثل هذه الامور التي تفسد القلب - 00:29:50

فازاي ؟ او نقول له اركب الموتوسيكل. انا اركب الموتوسيكل برضك. ازاي يركب الموتوسيكل! ده عيبة او يركب عجلة عيبة هذه كلها اخلاق فاسدة. فانظروا الى ادب النبي صلى الله عليه وسلم وتواضع - 00:30:10

نبي صلى الله عليه وسلم انه يركب حماره مش حمار كبير يبقى عاقل ما هو الحمار كل ما كبر يعقل ماشي زي اعزكم الله برضك وطبعا مع فارق التشبيه. بلاش عشان ما تزعلوش - 00:30:30

كان يركبه النبي صلى الله عليه وسلم. وجاعل وراه مين؟ معاذ ابن جبل. وهذا الحمار اللي هو عفير يقال بانه مات في حجة الوداع. لا حول ولا قوة الا بالله. مات في حجة الوداع. هنيئا له - 00:30:50

تشرف بركوب النبي صلى الله عليه وسلم عليه. يعني ياما شعر في هذا الحمار بامم من الانجي شعر في ظهر هذا القمار. لان هذا الحمار تشرف بركوب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:10

علي فالحمار ده احسن من بني ادمين كتير جدا. ثم يقول ليس بين بيني وبينه الا مؤخرة الرحل. مؤخرة الرحل هو العود الذي يكون خلف الراكب. هو مش عود ولكن ما يشبه البردعة بيبقى لها ايه؟ لها حتة فوق - 00:31:30

قل لي كده وماشية كده وحتة كده. وهم الاتنين يركبوا كده. يبقى الحتة اللي العصا الاخيرة او الجزء المرتفع الاخير السرج ده اللي هو ايه؟ المؤخرة. والمقصود بذلك الامر المبالغة في شدة القرب - 00:32:00

يعني وعاوز يقول لك ان انا كنت لصيق القرب بالنبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ حتى اذا ما اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر يكون ذلك اوقع في نفس السامع. ليه؟ ممكن يقول لك ما سمعش كويس - 00:32:20

ما انتبهش الكلام لأ ده احنا الاتنين كنا ايه ؟ كنا جنب بعض ملزوقين في بعض. ماشي؟ ليكون ذلك اوقع في نفسي السامع فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ بن جبل - 00:32:40

يا معاذ ابن جبل ده نداء وهذا النداء للملاطفة كان ممكن ان هو وما ينادهوش. ولكن هذا النداء للملاطفة. ويمكن ان يكون المقصود بهذا النداء تجهيز السامع لما يلقى اليه مش عليه لما يلقى اليه. لان انت لو اديته كلام من غير ما تنبهه ما ينتبهش - 00:33:00

فاراد ان ينبهه لما يلقى اليه. ولذلك من ادوات التنبيه النداء. ومن اغراض النداء التنبيه. يقول لك اداة نداء يقصد بها الايه؟ التنبيه. يا معاذ بن جبل قلت لبيك لبيك اي اجابة بعد اجابة - 00:33:30

وقيل لبيك اي قربة منك اي انا قريب منك. وقيل لبيك محبة لك وقيل غير ذلك. والحقيقة ان دي كلها معاني متلازمة. بيحبه وقريب منه وهيطيعه. فكلها معاني متلازمة. وقال لبيك لم يقل فقط لبيك - 00:34:00

ولكن قال لبيك وسعديك. اي سعادتي في طاعتك سعادتي في طاعتك. او المقصود مساعدتي لك مساعدة بعد مساعدة مساعدة بعد مساعدة. وهذا للدلالة على تأكيد المعنى. لبيك ثم صار ساعة ليس المقصود بالساعة اللي هي الستين دقيقة - 00:34:30

ولكن وقت المقصود بالساعة الوقت. فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام عليه فداء ثلاث مرار وفي كل مرة يقول لبيك يا رسول الله وسعديك. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل تدري ما حق الله على العباد؟ هل تدري ما حق الله على العباد - 00:35:10
هذا السؤال يقصد من ورائه التعليم لا يقصد من ورائه كما يفعل بعض ناس التعجيز او الاستطالة. الاستطالة يعني يبقى عارف المعلومة ويسأل عنها علشان يبقى احسن من غيره. يبقى فوق غيره. اهو انا عارف احسن منك اهو. حصلت ما لم تعرفه. حاشا وكلا - 00:35:40
ان يكون هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فان الاستطالة كبر. وحاشاه ان يكون متكبرا. وكيف يكون متكبرا وهو يركب على حمار وصغير. حتى قال عفير وهذا التمليح دلالة على التصغير والملاطفة. طيب واحيانا يكون السؤال - 00:36:10
سؤال يكون السؤال طبعا الاستطالة واحيانا يكون السؤال للتعجيز ان انت عاوز تبين اللي قدامك ده ما بيفهمش تقوم سأله سؤال يتلوح فيه. وتسيبه. ما تقولوش الاجابة. عشان تبين ان هو انسان ايه؟ عاجز وعيي - 00:36:40
ومهما يبحث عن اجابة السؤال لن يجد اجابته. رح دور عليه. سمعت السؤال ورح دور عليه يا اما. المسائل دي بيعملها طلبة كتير مع المدرسين. وبيعملها بعض الاخوة الصغار مع بعض المشايخ. الحركات الصغيرة تلك. ممكن - 00:37:00
ولكن حاشا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك. وانما كان مقصوده التعليم. اراد ان يعلمه كقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة اتدرون من المفلس؟ الحديث المعروف. اراد من وراء - 00:37:20
ذلك السؤال التعليم. طيب الانسان الجاهل ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ يقول الله اعلم وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله ورسوله اعلم. ما تجيش دلوقت يا ترى السواك يكون قبل الوضوء ولا بعد الوضوء؟ تقول الله ورسوله اعلم. لأ رسول في زمن النبي - 00:37:40
وسلم لكن الان تقول الله اعلم. تقول الله اعلم. هذه اشياء بيقع فيها بعض الاخوة انت اسمك ايه؟ انا اسمي احمد ان شاء الله. ما هو هو احمد ان شاء الله وقد كان. وقد - 00:38:10
فالمشيئة تكون لما يستقبل. لكن زوجتك حامل. وجه ولد هتسميه ايه تقول هسميه مثلا مثلا محمود ان شاء الله. ولسه جاي ماشي؟ ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. طيب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل - 00:38:30
تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله اعلم. الحق هو الثابت الذي لا يتغير ولا يتردد ثابت. الحق ده اللي هو الثابت. لا يتغير ولا يتردد. لا يتغير ولا يتردد - 00:39:00
ولذلك سمى الله تعالى نفسه حقا ويعلمون ان الله هو الحق المبين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حقا وسمى الانبياء حقا وسمى الجنة حقا النار حقا والسعة حق. ليه؟ لانه امور ثابتة. ومن اسماء الفرض الحق - 00:39:25
من اسماء الفرض اللي هو ثابت بالنص الحق. يبقى الحق اللي هو الشيء الثابت موجب الموجب اللي هو الثابت ايضا. ما حق الله على العباد؟ ما حق الله على العباد؟ يعني ايه الاشياء - 00:39:55
التي يجب على العباد ان يفعلوها لله عز وجل. قلت الله ورسوله اعلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ان يعبدوه - 00:40:15
ولا يشركوا به شيئا. العبادة تتضمن عدم الشرك بالله العبادة تتضمن عدم الشرك بالله. لان المشرك ليس عبيدا لله. لان المشرك ليس عبدا لله فمع ان العبادة تتضمن معنى عدم الشرك اي ترك الشرك الا انها خصت - 00:40:35
للتنويه بخطورتها. الشرك ده مسألة خطيرة جدا. قال الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فعبادة الله تستوجب عدم الوقوع في الشرك. فان حق الله على العباد يجب على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. ثم - 00:41:05
مسار ساعة. ثم قال يا معاذ بن جبل فقلت لبيك رسول الله وسعديك. قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك. لو العباد فعلوا ذلك. ما هو الامر الثابت الذي اوجبه تعالى - 00:41:35
على نفس فان احدا لا يجيب على الله تعالى شيئا. ازا كان مش زي كلام المعتزلة. المعتزلة يعتبرون دخول الجنة حق العباد. لانهم

اطاعوا. فالجنة مقابل الطاعة. لأ. ليست الجنة ليست مقابل الطاعة. وذاك الكلام اهل السنة ان الباء في قول الله تعالى ادخلوا - 00:41:55

اولوا الجنة بما كنتم تعملون. ان الباء ليست في معنى مقابل. زي اشتريت فرجة بخمسة ملايين. فالباء هنا للمقابلة بيسموها العوض. دي قصاد دي. التمن لأ الباء هنا ليست الثمنية ولا العوض ولا المقابلة. ولكن الباء ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. دي باقي السبب - 00:42:25

اي بسبب العمل. فصار العمل سببا لدخول الجنة. كما ان العلاج سبب في ذهاب المرض. لكن من الذي اذهب المرض؟ الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احد - 00:42:55

اذا هذه الباء باء السبب. قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعام ما له؟ الباء هنا هي بقى باقي الثمن. الباء هنا هباء الثمن. لن يدخل احد منكم الجنة - 00:43:15

بثمن عمله او في مقابل عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ فانت امام العمل. ورأس الطاعة حتى انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. يبقى هذه الطاعات - 00:43:35

التي نقوم بها. نحن والله مقصرون. مقصرون مقصرون. وهذه الطاعات لو بذلت لما ما قبله. اللي احنا بنعمله ده لو بذل لمخلوق ما قبل هذه الطاعة. فما بالكم برب المخلوقين - 00:43:55

يعني سبحان الله تجد الناس يهتمون بامور وغيرها اعلى واعظم. يعني مشهد تجد الناس السياسة يستيقظون للرزق ولكنهم لا يستيقظون للرزاق. امر عجيب لا يستيقظ لله الملك. وانما يستيقظون لتحصيل الارزاق. اه. يقوم الصبح علشان يشوف العمال ويشوف - 00:44:15

العيادة ويشوف الكلية ويشوف الدروس ويشوف شغل. لكنه يستيقظ للصلاة؟ لأ. لا يستيقظ للصلاة للرزق ولا يستيقظون للرزاق. سبحان الله! مع انه هو الذي يميتهم تحييهم ويعينهم. فكم نعيش في غفلة؟ ولكن ما اصبره علينا وما ارحمه - 00:44:47

يعني ما اصبره علينا وما ارحمه بنا. فليس احد يوجب على الله تعالى شيئا فالفضل كله لله والمنة كلها لله. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل بل ايه؟ بل الله - 00:45:17

يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. يبقى اذا حق العباد على الله ان يدخلهم الجنة هذا حق احقه على نفسه ليس مقابل طاعتهم ولا توحيدهم ولا اي شيء. ولكن دي منة من الله سبحانه وتعالى - 00:45:47

طبعا دي بشارة عظيمة جدا. ان الانسان لو وحد ربنا وعبد ربنا ولم يشرك بالله يدخل الجنة. سبحان الله ده ده بشارة عظيمة. ده بشارة عظيمة. انا لو قلت لكم دلوقتي يا اخوانا الدولة كل واحد - 00:46:07

عنده تمنتاشر سنة لغاية تمانين سنة يا ابا اسحاق الدولة هتجيب له شقة وتجيب له عربية وميت الف جنيه ليه ؟ لانه لما اكتشفم عشر مناجم دهب فيوزعوا الفلوس على الناس. البشارة ديت حلوة ولا مش حلوة؟ الناس تسعد - 00:46:27

والذي نفسي بيده سعادة الصحابة بالبشارة بالجنة اعظم ملايين من المرات من سعادتنا نحن بمثل هذه الامور. يعني لو واحد كل واحد قال له هنجيب لك شقة تمليك. يفترض تسعة انفار بتسع شقق تمليك. ياخدوا برج. مقفول عليهم بمفتاحه. وياخدوا تسع عربيات - 00:46:47

وياخدوا تسعميت الف جنيه في البنك. طب وشارة جميلة جدا. الناس تتبسط. سعادة الصحابة بمثل هذه بشارات اعظم من سعادة اهل الدنيا بدنياهم ملايين المرات. حتى تعرفوا الفارق بين جيلنا المسكين - 00:47:17

وبين جيل الصحابة العظيم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأل معاذ هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ اي اذا عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا؟ قال معاذ قلت - 00:47:37

الله ورسوله اعلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام الا يعذبهم. الا يعذبهم وفي لفظ قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوه. كلمة لا بشرهم فيتكلوا فيها عدة فوائد الفائدة الاولى جواز كتمان العلم عن بعض الناس لمصلحة - 00:47:57

جواز كتمان العلم عن بعض الناس لمصلحة. ودي مسألة الكلام فيها يطول والحديث التالي ان شاء الله سيكون البص فيها وافيا ان شاء الله. الفائدة الثانية ان الاتكال معناه ترك - 00:48:27

العمل الاتكال معناه ترك العمل. او ترك بعض العمل. ترك العمل او ترك بعض العمل. وهل الصحابة لو سمعوا ذلك ستضعف طاعتهم فيتكلوا؟ اللهم لا فان الصحابة من اعظم الناس علما. ومن اعظم الناس عملا. عندما سمعوا هذه الاحاديث وغيرها - 00:48:47

ازدادوا طاعة وعملا. زي حديث القدر. احاديث القدر بيسمعها الناس في هذه الاعصار. يقول لك خلاص طالما اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وتبت الصحف. يبقى لازم بقى نتعب نفسنا بقى. يلا. ننام على بطونا بقى. زي - 00:49:17

التماسيح خلاص سبحان الله! لكن مش كده. الصحابة عندما سمعوا احاديث القدر ولا رأيك ايه يا شيخ رخاوي؟ عندما سمعوا احاديث القدر كانوا من اكثر الناس طاعة وعبادة. الصحابة وكذلك لعل المقصود بذلك من هم دون - 00:49:37

الصحابة من هم دون الصحابة؟ فان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر حال امته ليس في العصر ولكن في كل عصر. ودي مسألة مهمة جدا استشراف المستقبل. ان انت تفكر لقدام. ده ايه - 00:50:00

الانسان الذي يفكر في اللحظة وتفكيره ليس تفكيرا مستقبليا يكون من اكثر الناس وقوعا في الخطأ. يغلط كتير لكن اللي يفكر قدام خطأه بيكون اقل. مسلا تجد في اليابان فيه هناك براكين وزلازل - 00:50:20

معدل كل عشر سنين. يبقى هناك الابراج تبنى بطريقة استراتيجية معينة. لو جه حتى زلزال بعشر درجات اختر ما يأسرش في الايه؟ في البرج حاجة. البرج يبقى عامل كده زي ايه؟ زي عود الحطب. ييجي يمين وشمال وما يقعش - 00:50:40

ده التفكير الصح يفكر لقدام. مع ان اللي قدامنا التفكير المستقبلي مكلف بيكلف كتير. ولكن يكلف كثيرا الان ولكن بعد الان سيريخ كثيرا. اياك ان تكون ابن اللحظة. بعض الشيء يقول لك يا عم خلينا - 00:51:00

لوقتنا احنا النهاردة احنا ابن النهاردة ايه ابن النهاردة دي؟ هذا تفكير معوج وخطأ. لابد ان تفكر لغد اكثر مما نفكر في اليوم. حتى لو كان ذلك الامر اعظم كلفة واشد مشقة - 00:51:20

ولهذا قال لا تبشرهم فيتكلوا. ومما يدل على ان ذلك الامر متعلق بالحال ليس متعلقا بالكلية ان معاذ ابن جبل حدث بهذا الحديث. حدث بهذا الحديث وقبله حدث فبشبيهه من؟ عبادة بن الصامت قبل ان يموت. طيب نكتفي بذلك القدر - 00:51:40

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم - 00:52:10